

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[165] على اﷺ تعالى شهداء مرملين (1) بدمائهم لاجل اعلاء كلمة الحق من أيدي المنافقين والكفار من أعدائه. فكيف يجترئ من يؤمن باﷺ واليوم الآخر ويحب اﷺ ورسوله أن يسب كل الصحابة، هذا مما لا يتوهمه عاقل في شأن مسلم. وبهذا يحصل الجمع بين ما جاء في الكتاب العزيز من مدح الصحابة في قوله تعالى (محمد رسول اﷺ) والذين معه أشداء على الكفار (2) الآية، وبين ما جاء من النصوص عندنا وعندهم على ارتداد الصحابة ودمهم. واﷺ ولي التوفيق. تنمة: وأما فضل خلس أصحاب الرسول (ص) بعضهم على بعض وفضل خلس أصحاب الأئمة (ع) وفضل خلس أصحاب الرسول على خلس أصحاب الأئمة فمما لم يقيم على شئ منه دليل واضح وإن كان قد ورد عن النبي صلى اﷺ عليه وآله أحاديث في فضل اشخاص بخصوصهم من أصحابه وورد عن الأئمة عليهم السلام أحاديث في فضل أشخاص من أصحابهم في أنفسهم وعلى غيرهم. إلا أن أكثر الأحاديث قد تعارض بمثلها، وليس للبحث في تعيين ذلك كثير فائدة. ونحن نعلم أن التفاضل بينهم إنما كان بحسب التقى والأعمال الصالحة، لقوله تعالى (لتعارفوا إن أكرمكم عند اﷺ أتقاكم) (3). وكذا الكلام فيمن كان من

1. رمل الثوب: لطحه بالدم. 2. سورة الفتح: 29. 3. سورة الحجرات: 13.